

يستحضر لك ماتريد وما عليه إلا أن يمد يده في الفضاء كأنما يلتقط الشيء فاذا به في يده ، يحدث ذلك في أقل من لمح البصر . وهناك أيضا من يطلق عليهم العامة لقب « أهل الخطوة » أى الذين يمكنهم الانتقال من مكان الى مكان مهما بعدت الشقة بين المسكانين فى وقت يسير جدا وذلك بفضل مساعدة الجن لهم .

## عالم الروح

فى الحرب العالمية الماضية وكذلك فى الحرب الأخيرة التى اکتوت بنارها جميع بلاد العالم بلا استثناء . والى استخدام بها أحدث ماوصل اليه الاختراع العلمى من أسلحة مدمرة فاتكة . كانت الحسائر فى الأرواح فادحة وكان تعدد الموتي والمفقودين بمئات الملايين . وفى أوروبا عامة وانجلترا خاصة حيث مثلت أروع فصول هذه المذبحة العالمية كان ينذر أن تجد بيئالم تخفق فوقه راية الحزن العميق . فما أكثر من ثكل من الأمهات ومن يتم من الأطفال وترمل من الزوجات . وانك لو أردت أن تعد القلوب الكسيرة التى هصرها الحزن على حبيب أو قريب أو عزيز فلن تجد الى ذلك سيلا .

ولقد كان الى جانب أولئك المحزونين قلوب قلقة بائسة ، يائسه  
من الانتظار الذى لا يشرق فيه الا شبح من نور الأمل ، ولا عجب  
فقد تلقى كل منهم تلك الرسالة المقتضية « تخلف عن العودة »

أما الذين لجئهم الموت فى عزيز فهم يؤمنون بقضاء الله الذى لا مرد  
له وبأن الموت حق على كل كائن حى . ولذلك يستسلمون لحكم الله  
وإرادته . ويسألونه صبرا وسأوى على ما أصابهم .

وأما أصحاب الرسائل المقتضية فهم فى أمل كالسراب الكاذب وخوف  
مقاتل ، أليس لهم من مخرج من هذه الأزمة القاسية ، أى عزاء لهم ،  
ومن ذا الذى يستطيع أن يكشف لهم حجب الغيب ويخرجهم من  
مظلمات الشك التى هم فيها يعمهون وجد هؤلاء الناس عزاء ما فى تحضير  
الأرواح وادعى الوسطاء الروحيون أن بقدرتهم الاتصال بعالم  
الموتى لعلمهم يجدون أرواح هؤلاء الغائبين المتخالفين فان وجدت فلا  
ضير عليهم لأنهم ذهبوا الى رحمة الله وان لم يجدوها فما أعذب ذلك  
وما أحبه الى نفوسهم ، ألا يعنى ذلك أن هؤلاء الغائبين مازالوا على  
قيد الحياة . والى حلقات تحضير الأرواح هرعت جموع الذين ينتظرون  
دون جدوى رجوع أحب الناس اليهم .

فهل عادوا يملكون مطمئنة ونفوس راضية لجواب بالنفى لان

هؤلاء الوسطاء الذين قصدوا إليهم قد ارتكبوا معهم أثما كبيرا وألقوا في آذانهم أكاذيب ملفقة ويكفيهم وزرا أنهم ادعوا لأنفسهم من العلم والقدرة ما لم يحيطوا به خيرا وما أكثر من حوكم من الوسطاء الروحانيين بتمهيد الاحتيال على الناس وابتزاز أموالهم بالباطل وقد شجعهم على ذلك سذاجة عقول الذين يتطالعون إلى خبر من السماء عن ذويهم فأمنوا بما يقول هؤلاء الوسطاء وما يقولون إلا كذبا . ففي ٧ أكتوبر سنة ١٩٣٠ حضرت روح آرثر كورنان دويل وسئل عن مدى ثقته في هؤلاء الوسطاء الروحانيين الذين يدعون القدرة على الاتصال بعالم الروح فأجابهم : اننى لأعرف وسيطا في عالمكم لم يستطيع أن يتصل بالعالم الذى أعيش فيه ،

وهذا أيضا المستر موسيز يذكرك في كتابه ( حقيقة الروح ) : أنك تستطيع أن تشك كما تشاء في صحة الرسائل التى تصل إليك من عالم الارواح . ونحن لا يمكننا أن ننفل هذه الاتهامات الدائمة لاسيما وانها صادرة عن رجال كانت لهم باع طويل في علم تخضير الارواح فقد كان السير آرثر كورنان دويل يوما من نوابغ مخبرى الارواح بالانجلترا . وكان المستر موسيز أول من أسند اليه رئاسة مجمع تخضير الارواح بلندن .

والآن نستطرد قليلا إلى وصف حادث ألهم يتصل بموضوعنا تمام الاتصال في سنة ١٩١٢ غرقت الباخرة العظيمة تيتانيك قبل أن تتم أول رحلة لها من ساوثهامبتون بالانجلترا إلى نيويورك بأمريكا ، فخببت صانعيها ومهندسيها الذين اعتقدوا أنها أمتنع من عقاب الجو وأنها لن ترى

قاع المحيط أبدا .

ذلك أن جبالا من جبال الثلج العائمة التي يكثر وجودها في المحيط الأطلس أثناء فصل الشتاء صدمت الباخرة صدمة عنيفة في مقدمتها فهشمتها تهشميا . وجبال الثلج هذه من مظاهر الطبيعة العجيبة ، يراها ركاب البواخر كأنها الاطواد الهائلة ناصعة البياض كأنها القطن المندوف تشرق عليها الشمس فتصيرها فضة لامعة ويمضي عليها الليل فتصبح كالاشباح الشريرة تورد السفن موارد الهلاك والدمار . تهشم مقدمة الباخرة الهائلة واندفع الماء الى داخل الباخرة قويا لا يهوقه عائق وذهبت جهود البحارة ومضخات الامتصاص هبثا ، وتراقصت السفينة ذات اليمين وذات اليسار قبل أن يتشابح المحيط ليطويها في جوفه الذي لا يرحم إلى الأبد .

وتعالى صراخ المستغيثين من الركاب وصيحات النساء والأطفال ، قاموا جميعا من نومهم مذعورين فزعين أيقظتهم دقات الخدم على أبواب قمراتهم . وتمتز أمواج الأثير بما تحمل من اشارات الاستغاثة وطلب النجدة ولكن أين المنقذ في هذا الليل الحالك وشياطين الجبال الناجية تحيط بالباخرة الغريقة وتسد من حولها كل طريق .

وتهميط قوارب النجاة إلى الماء تستقبل أسراب القوم فتحمل منهم ما تستطيع . ولكن على سطح الباخرة من الركاب ما يزيد عددهم على حمولة القوارب فالي أين يذهبون ، وقد ارتفع مؤخر الباخرة فوق سطح الماء وهبطت مقدمتها تنذر بقرب النهاية الأليمة .

ومن سطح الباخرة كان باقى الركاب يلقون بانفسهم فى اليم الى حيث  
تتجمد أطرافهم من شدة البرد وقسوة الصقيع وتبتعد الزوارق رويدا عن  
مسرح الحادث الأليم وتفتح المحيط فاها كأنه الهوة السحيقة تجتذب إليها  
مئات من الذين تعلقوا بحافة الباخرة ثم تستوى صفحة الماء ويسدل الستار  
أكبر بواخر العالم احتضنتها أعماق المحيط وترتفع أصوات العويل  
والنحيب ممن ظل يطفو على متن الأمواج يتأرجح مصيره فى كف القدر  
بين الحياة والموت .

وكان المستر ستيد ضمن الذين غرقوا فى ذلك الحادث الأليم ، واستطاعت  
كريمةته أن تتصل بروحه بعد موته ونشرت كل ما دار بينها وبين أبيها الراحل  
من أحاديث فى كتاب سمته الجزيرة الزرقاء وهو الذى اقتبست منه أوصاف  
العالم الروحى وحياة الأرواح . هناك كل وما يتعلق بالروح فى عالمها  
الخالد .

فماذا يعرف الروحانيون عن عالم الروح ؟ وأين تعيش الأرواح ؟  
وكيف تعيش ؟ ما أكثر الكتب التى طبعت فى هذا الموضوع وما أشد  
الاختلاف بين ما نشر فيها من آراء وأخبار وأوصاف عن العالم الذى تعيش  
فيه الروح . ويفسر الروحانيون ما بين آرائهم من خلاف وتضاد الى طبيعة  
الأرواح الذين عنهم يأخذون هذه الأوصاف . فيقولون مثلا بأن هذه  
الروح لا تعلم من أمر دنياها التى تعيش فيها كل ما نريد نحن أن نعلم ولا تستطيع  
أن تؤدى إلينا ما نريد منها من أوصاف لأنها لم يمض عليها فى عالم الروح

إلا زمن يسير لا يمكن أن يحيط بكل ما بهذا العالم الأبدى عليها . وقد يقولون أيضا أن الروح الذى استشاروه ربما يعيش بمعزل عن الأرواح جميعا فى ركن من أركان ذلك العالم الأبدى حيث يظل فى محبسه هذا قرون طويلة لا يعلم عددها إلا الله ، فأتى له والحالة هذه أن يدلنا على أخبار عالم لا يدرك عنه شيئا . وقال قائل منهم (الروحانيين) وهو المستر باربانل فى كتابه أخبار الروح . أن أرواح من يموتون موت الفجأة كما فى الحرب مثلا تظل سنين عديدة قبل أن تدرك انفصالها عن عالم الدنيا . ولذا فإن تتوقع أخبارا دقيقة أو معلومات صادقة من تلك الأرواح . ففى جلسة من جلسات تحضير الأرواح حضرت روح المدعو هارولد هوارد وأخبر الجالسين أنه قتل فى الحرب أثناء هجوم على العدو ومضى عليه عشرون دقيقة قبل أن يتحقق أنه مات ورغم أن جسده كان مضرجا بالدماء ومسجى فى الميدان استمر فى الهجوم مع زملائه الجنود حتى اتضح له عدم رؤية زملائه له فلما عاد إلى حيث كان جسمه ملقى بلا حياة أيقن أنه فقد الحياة وأما المستر فيل أوين فيقول فى محاضرة له عنوانها « الحياة بعد الموت » أن الموت يأتى إلى الإنسان هينا رفيقا وأنه خطوة انتقال هادئة من هذه الحياة إلى حياة أخرى لا تختلف عنها كثيرا . بل أن مثل مثل النوم بفارق بسيط وهو أن الحبل الذى يربط الروح بهذا العالم المادى ينقطع ويحدد الروح نفسه بعد فترة النوم هذه فى عالم جديد حيث ينتظره الأصدقاء ليعرفوه بمعالم ذلك العالم الروحى الخالص .

ولمّا علم الناس بموت السير آرثر كونيون دويل اهتزت أسلاك البرق من جميع بلاد العالم تنبّه أن كثيرا من الروحانيين استطاعوا تحضير روحه مباشرة بعد وفاته . وكذلك حضرت روح الصبي جيمس سبارو الذى مات فجأة فى حادث سيارة بمدينة لندن . و حضرت روح المستر استل ستيد الذى مات غرقا فى حادث الباخرة ( تيتانك )

من هذه الحقائق الأخيرة ونهى بها تحضير أرواح الفلام جيمس سبارو الذى مات فى حادث السيارة وروح البحار الغريق مستر ستيد يتضح ضعف المزاعم التى يلجأ اليها بعض محضري الأرواح عند ما يصدمون بعدم استطاعتهم الاتصال بأرواح من يريدون فلا يجدون إلا هذه الفرية يدارون بها ضعفهم ويسترون وراءها خجلهم .

فاذا سألت أولئك الروحانيين عن عالم الروح وأين يوجد نجد نفس الخلاف فى رأى فهم لا يتفقون على جواب شاف . فقد علم الاستاذ ر . هير من الأرواح التى حضرها أن عالم الروح يقع بين ستين ومائة وعشرين ميلا بعيدا عن الأرض . أما المستر ما كنزى فقد ذكر فى كتابه لقاء الأرواح أن العالم الروحى يبعد عن الأرض مسافة ألف وثلاثمائة وخمسين ميلا .

ومهما كان هنالك من خلاف وتفاوت فى تقدير المسافة التى تفصلنا عن عالم الروح فإن ذلك لا يعنيننا بقدر ما تعنيننا الحقيقة الآتية وهى أن السماء فى نظر الروحانيين عالم مادي أمكنهم أن يقدروا المسافة بيننا وبينه بالاميال .

كيف تنتقل الروح من الدنيا إلى عالم الخلود؟؟

قالت روح المستر ستيد وهو الذي غرق في حادث الباخرة تيتانيك  
« كانت رحلة عجيبه حقا ، أغرب من أى حادث صادفته في حياتى .  
أحسنا كأننا نرتفع عموديا فى الفضاء بسرعة جنونية وقوة هائلة  
تجذبنا إلى أعلى ومع ذلك فلم يكن لدينا أى احساس بخطر لأن  
كلامنا كان محفوظا بقرآنه ولا نستطيع ان احدهم من الزمن استغرقت  
الرحلة أو كم من البعد قطعناه .

وطعام الأرواح فى عالمها يختلف عما ألفنا فى هذه الدنيا من  
أنواع الأطعمة وهناك من الوان الفاكهة مالا عين رأت ولا اذن  
سمعت ولعله لم يخطر على قلب بشر .

اين تسكن الأرواح؟؟

بينما نحن نطوى من الأيام والميالى ماقدر لنا ان نحياه فى هذه  
الدنيا اذا بالأرواح فى عالمها تستعد للقائنا وتبنى لنا فى الدار الأخرى  
بيوتنا من الحجارة الحمراء على طراز بديع من الهندسة بها غرف مزينة  
ابديع زينة « نستتج من كل ذلك ان عالم الارواح عالم مادي به طعام  
وشراب ومسكن وملبس ولا تختلف الحياة فيه عن حياتنا الآن بل  
ان كل ما تطمع اليه نفس الانسان فى الحياة الدنيا وما يشتهي قلبه

موجود في العالم الروحي . حتى انواع الرياضة والتسلية المحيية اليها  
نستطيع بكامل الحرية ان نباشرها كما كنا نفعل في الدنيا تماما . فاذا  
سأل سائل من ذا الذي يشرف على اعمال البناء والهندسة في عالم  
الروح اجابك الروحانيون « انهم المهندسون طبعاً فهم يباشرون المهنة  
التي كانوا عليها في الدنيا وكذلك يفعل الاطباء وكل اصحاب المهن »  
كيف يعيش الاطفال في عالم الروح ؟

في مكان مامن ذلك العالم الخالد حيث الراحين والازهار  
والبحيرات الفضية تتماوج امواها مع النسيم العطري فواح الشدى  
وحيث تتهاوس الانسام بين ورق الدوح الظليل وتتجاوب الاصدااء  
من شـدو الطيور المغردة في ربوع فردوس النعيم يعيش الاطفال  
الصغار . فاذا وصلت ارواحهم لاول مرة الى ذلك المكان المحبوب  
من العالم الابدى ترحب بها هناك ارواح صديقه لها وتمنحها عاطفة  
وحنانا لا يقلان عن عاطفة الابوين وحنانهما .

اما اذا كانت روح احد والديه او كلاهما قد سبقت الطفل الى  
العالم الآخر فانها بالطبع تكون اولى الارواح بالعناية بطفلها .

# وسائل الارواح

وههجزاتها

(١)

تد يسأل القارىء من أين أتت اذن هذه الاوصاف لعالم الروح إذا لم تكن الارواح هى المصدر الذى أخذت عنه .

تسمان الاجابة عن هذا السؤال بالاستعانة بنظريات علم النفس التجريبي الحديث واليك حل المشككة . يقول علماء النفس عن العقل البشرى انه آلة عجيبة تستطيع ان تلتقط ما تشاء من الافكار والمعلومات والاخبار بغير مساهدة من الحواس المعروفة

هتراسل الافكار أى ان الوسيط الروحى فى استطاعته بطريقة ما أن يعبر عن أفكار الجالسين معه حين تحضير الروح بعد أن يلتقط آراءهم عن عالم الارواح دون أن يشعر هو ودون أن يحسواهم ؛ لان ذلك الاتصال بين عقله وأفكارهم يحدث على نحو ما يحدث فى أجهزة الراديو تماما .

ولكى نبرهن على صحة النظرية السابقة نذكر للقارىء هذه التجربة التى أجراها و باريت وهو باحث مشهود له بالنجاح فى تجاربه الخاصة بتراسل الافكار .

جاء الأستاذ بطفلة في الثانية عشرة من عمرها وتركها وحيدة في غرفة مفارقة بعد ان طالب منها أن تحضر له ما يريد حالما تخمن ماذا يكون وجلس الأستاذ في حجرة أخرى ودون في رقعة من الورق أسماء بعض الأدوات المستعملة في المنزل والتي طلب إلى الطفلة احضارها بمجرد معرفتها .

وهذه هي النتيجة كما دونها الأستاذ في كتابه .

فرجون الشعر . نجحت في احضاره

زجاجة النبيذ » » »

برقالة » » »

سكين » » »

تفاحة » » »

مكواة التليع » » »

فنيجان » » »

صحن الفنيجان أخطأت » »

وأما المحاولة الثانية فتدرك الأستاذ ذهنه في أسماء المدن الآتية واحدة بعد الأخرى فعرفت الطفلة أسماء المدن الآتية

لفربول ، استسكيورت ، لاتسكاستر ، يورك مانشستر ، ماكسفيلد أما وندسور وبرمنجهام وكانتربري . فقد أخطأت معرفتها وهذه تجربة أخرى للأستاذ باريت أيضا تدلنا بوضوح على صدق نظرية تراسل الافكار .

أجريت التجربة في قرية من أيرلندا على طفلة قروية اتضح فيما بعد أنها لم تبعد عن قرينتها أكثر من خمسين ميلا . طالب اليها الأستاذ أن تصف له حانوتا في شارع ريجنت بلندن فاستطاعت الطفلة أن تصف موقع الحانوت ومحتوياته بكل دقة ثم أخبرت الجالسين أن هناك ساعة للحنائط معلقة فوق مدخل الحانوت فكان ذلك قاطعا لكل شك وشهد الحاضرون بالاجماع أن التجربة نجحت تمام النجاح . من ذلك نفهم أن الافكار والآراء والمعتقدات المتعلقة بعالم الروح يمكن أن تنتقل بغير وسائل الحس المعروفة إلى الوسيط وهذا يترجم عنها بلسانه على أنها رسالة من الأرواح

(٢)

يرى الجالسون في حلقة تحضير الروح بعض الظواهر العجيبة التي يحار الفكر الانساني في تفسيرها وتعليل حدوثها مما دعاهم إلى تسميتها بالمعجزات مع أن بينها وبين المعجزات فرقا كبيرا . من ذلك مثلا ارتفاع المنضدة التي يجتمعون حولها حتى تلمس السقف في ارتفاعها . أو أن يسمعوا قرع الطبول ورنين الاجراس دون أن يقترب منها أحد يدقها أو يحركها . وقد يلبي أحدهم بمنديل على المنضدة فاذا بأطرافه تتعقد من تلقاء نفسها . أما هذه الظواهر فهي في حقيقتها مدهشة ولكنها مع ذلك لا تثبت حضور الأرواح ، ولا يمكننا أن ننسبها إلى عمل الأرواح لأنها لا تفيد شيئا من ورائها ؛ ولأن المجتمعين لا يستفيدون شيئا من حدوثها ويقول رجال الدين

في تعريف المعجزات الدينية التي تعزز الانبياء المرسلين أنها حوادث خارقة  
يتروكها الحس ( من بصر وسمع ) وليكنها لا تخضع لقوانين الطبيعة المألوفة .  
لأنها مشمولة بقدرة الله . والمعجزة الدينية تحدث مرة واحدة في المناسبة  
التي قضت بها حكمة الله . أما الظواهر الغريبة في تحضير الأرواح فتحدث  
في أي لحظة نريدها وفي أي جلسة نعقدّها مساء ، صباحاً أو ظهراً . فإذا  
ألح أحد في طلب تفسير لتلك الغوامض الخارقة للطبيعة لا يسعني إلا أن أذكره  
بأن في الدنيا ظواهر كثيرة لم يصل العلم البشري بعد إلى كشف  
وحقيقتها برغم تقدم الحضارة الانسانية وتطورها خلال آلاف من السنين .  
ما زلنا نقف مكتوف الأيدي جامدى الفكر أمام مشكلة النوم والأحلام .  
وتدريكمنا تأويل الأحلام ولكن وما حقيقتها لا ندري . وهما هي الكهرباء  
والمغناطيسية ما زالت أسرارهما بعيدا غن متناول أفهامنا وعلى كل حال فإن  
هذه المشاهدات العجيبة ماهي إلا براهين صادقة وأدلة ناصعة على قدرة  
الله خالق الروح ومدير الحياة الدنيا والحياة الآخرة .

وبعد فكل انسان له دين يعتنق مبادئه ورب يعبدّه ويؤمن به ولكل  
دين معجزات ظهرت بظهوره أليس من الاولى لنا اذا رأينا المشاهد  
الخارقة في تحضير الأرواح أن تزيدنا إيمانا بالله الذي وسعت قدرته كل  
شيء وهذه الاكتشافات الحديثة التي وقف عندها العقل الانساني قاصرا  
كالذرة واللاسلكي والمغناطيسية ماهي إلا اثبات قاطع على قدرة الله وحكمته  
ولا تقل بل ربما تزيد على الظواهر الروحية الخارقة التي يؤمن بها الروحيون

وكننا ذكرنا في المقدمة أن رجال الدين ينسبون حدوث الظواهر الخارقة والمشاهد العجيبة إلى الجن وهم يجادلون في سبيل الاقناع بهذه الحقيقة بالحجج الآتية (١) أن أرواح الموتى لا يمكن أن تصدر عنها هذه الظواهر ، لأن بعض هذه الظواهر له أثر سيء على الجالسين فقد يحدث مثلاً أن تلقى معاطف المجتمعين في وجوههم (مع أنهم قبل الاجتماع يعلقونها في مكان خاص) . أو قد تتقلب المقاعد بمن يجلسون عليها دون سبب واضح . فالسؤال الذي يحال العمل في اجابته هو - ماذا تجنى أرواح المرقى من وراء هذه الاحداث الغريبة ؟ لاشيء

والسؤال الثاني هو - اذا كانت الارواح لم تفعل ذلك فمن ذا الذي فعله؟

لاشك أنها الجن

ولقد اتفقت الكتب السماوية جميعاً على أن الجن بعضهم صالحون وبعضهم من أعداء الله وعباده المؤمنين وأنهم ياتمسكون الفرصة ليفتنوا الناس في عقائدهم ويحزححوهم عن إيمانهم . هؤلاء العفاريت من الجن هم الذين يتجسسون على البشر من حيث لا يرونهم ويحسدون في ظلام الجلسات الروحية مرتعاً خصيباً لالاعيبهم ، أما باظهار بعض الاعمال الخارقة وأما بالقاء رسائل على أنها من عالم الروح يقصدون بها افساد عقائد الناس وإيمانهم . وقد يقول قائل أن هذه الاعمال ربما تكون من فعل الارواح الشريرة التي كانت يوماً ما تحيا على الأرض حياة الفساد

والاجرام ومعصية الاله . ولكن رجال الدين يردون على ذلك بقولهم أن مثل هذه الأرواح تذهب بعد موتها إلى حيث تكفر عن سيئاتها وتظل هناك في حبسها حتى يقضى الله في أمرها .

ومن هذا نفهم الحكمة التي قضت بها . الأديان السماوية في صرف البشر عن التعمق في الأبحاث الخاصة بالروح حتى لا يتركوا لشياطين الجن فرصة العبث بهم والاستحواذ على أفكارهم لكي يؤثروا في معتقداتهم .

بل إن ذلك قد حدث فعلا عندما خرج بعض القسس الانجليز من العالم الكنيسة الانجليزية لما رأوا من معجزات الروح مارأوا وأنشأوا لأنفسهم مذهبا دينيا روحيا وما زالوا إلى الآن يجتمعون كل أسبوع يقرأون أدعيتهم الخاصة وصلواتهم الخاصة . وألفوا كتباً كثيرة في وصف عالم السماء الذي يطلقون عليه اسم الجزيرة الزرقاء وفي تلك الكتب يصفون عالم الروح وما فيه كما أخذوه عن رسائل الأرواح التي حضروها .

انتهى قول علماء النفس ، وانتهى قول رجال الدين ، أما علماء النفس فيفسرون كلام الوسيط وأوصافه وكل ما يدلى به عن عالم الروح على أنه ترجمة لأفكار من معه من الجالسين في الحلقة . وأما رجال الدين فهم ينسبون الظواهر الخارقة إما إلى الخش والنخداع ، وإما إلى الشيطان والجن ولما كانت كل هذه المسائل معروضة أمامنا على بساط البحث فواجب القارىء المتصف أن يكون قاضيا عادلا وأن يفسح صدره لسماع حجج علماء

## الروح ودفاعهم .

يقول الروحيون، أن الوسيط أثناء الكلام لا يكون في حالته الطبيعية التي نعرفه بها سائر الأوقات وإنما يكون خاضعا لحالة من الغيبوبة لا يدري ماذا يقول ولا في أي موضوع يتكلم وهو لا يعرف بعد انتهاء الجلسة كم من الأرواح حضرت إلى الحلقة ولا يدري عن حديث هذه الأرواح قليلا أو كثيرا . واذن فهو كالمَنوم نوما مغناطيسيا يجيب عما يسمع من أسئلة ويخبرك عما تريده منه والكمه بعد استيقاظه وتحرره من النوم لا يتذكر ماذا قال ولا ماذا سمع . والحديث الذي يتفوه به الوسيط إنما هو نتيجة سيطرة الروح عليه ، والروح تستعمل لسان الوسيط في الكلام وتسمع بأذنه فهو أذن أداة تستعملها الأرواح وسيلة للاتصال بسكان هذا العالم . وسنرى فيما بعد إيضاها لهذا الغموض . وأما عن الظواهر والمشاهد العجيبة فيقول الروحيون أنها اثبات لوجود الأرواح في المكان وحدثها يدل على قدرة الروح التي تود بكل وسيلة أن تثبت وجودها في المكان ، وبما أن هذه الحوادث الخارقة لا تحدث إلا عندما حضور الأرواح فهي إذن تتصل بهذه الأرواح ولا تمت إلى الجن بصلة من الصلات .